الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد-بينيه للذكاء الصورة الخامسة لعينة من الأطفال ذوى إضطراب طيف الذاتوية

أ.د.أسماء محمد السرسى
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د.محمود السيد ابوالنيل
أستاذ علم النفس بكلية الأداب جامعة عين شمس
فاطمة عرفة إمام الشافعى

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة لعينة من الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية، الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والعاديين على مقياس ستانفوردبينيه الصورة الخامسة للذكاء فى نسب الذكاء وايضا الكشف عن الفروق بين الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والعاديين على مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة للذكاء فى درجات المؤشرات العاملية الخمسة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظى.

وتكونت عينة الدراسة الكلية من ٦٠ طفلا، تتراوح أعمارهم مابين (٣- ٩) سنوات، تم تقسيمهم لمجموعتين، مجموعة الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية تكونت من ٣٠ طفلا، ومجموعة الاطفال العاديين وتكونت من ٣٠ طفلا، وطبق عليهم مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تقنين محمود ابوالنيل واخرون، ٢٠١١)، معايير الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس DSM- V لإضطراب طيف الذاتوية (٢٠١٣)، مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية (إعداد عادل عبدالله محمد، ٢٠٠٦). وأعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود صفحة معرفية مميزة للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ومتوسطات درجات الاطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة فى نسب الذكاء الكلية ونسبتى الذكاء اللفظية وغير اللفظية فى اتجاه الاطفال العاديين، ووجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ومتوسطات درجات الاطفال العاديين فى درجات المؤشرات العاملية الخمسة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية فى اتجاه الاطفال العاديين.

الكلمات المفتاحية: الصفحة المعرفية، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء الصورة الخامسة، اضطراب طيف الذاتوية.

Cognitive Profile to Stanford- Binet Intelligence Scale Fifth Edition for a Sample of Children with Autism Spectrum Disorder

The study aims to identify a distinguished cognitive page for children with autism spectrum disorder (ASD) based on Stanford Binet Scale- fifth Edition, Revealing the differences among children with Autism Spectrum disorder and normal children based on Stanford Binet Scale- Fifth edition (intelligence rate, verbal intelligence rate and non verbal intelligence Rte) and Revealing the differences among children with Autism Spectrum disorder and normal children based on Stanford Binet Scale- Fifth edition(branch test- global indicators) .

The research sample consists of 60 Children, their age (3: 9) years. They are divided in to groups Children with autism spectrum disorder whose number are 30 individuals and a group of normal children whose number 30 individuals.

The methodology adopted in this study is the descriptive comparative methodology. The researcher uses a Stanford- Binet Intelligence Scale Fifth Edition: Quoted and prepared by Mohamed Taha, Abd El Mawgoud Abd El Samie, Supervised and revised by Mahmoud El Sayed Abou El Nile (2011), The fifth Statistical diagnosis guide (Issued from American Association for Psychology, 2013), Gilliam autism Rating Scales "GARS" (by Adel Abd Allah, 2006).

The results of the study: revealed a unique Cognitive Profile for Childern with Autism Spectrum Disorder based on Stanford Binet Scale- Fifth Edition, There are differences of Statistical Function between average grades of children with Autism Spectrum disorder and normal children based on Stanford Binet Scale- Fifth edition (intelligence rate, verbal intelligence rate and non verbal intelligence rate)in afavor of normal children.

There ara differences of Statistical Function between average grades of children with Autism Spectrum disorder and normal children based on Stanford Binet Scale- Fifth edition (branch tests- global factors)in afavor of normal children.

Key Words: Cognitive Profile, Stanford- Binet Intelligence Scale Fifth Edition, Autism Spectrum Disorder.

مقدمة:

يملك مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء تراثا كبيرا فى حركة القياس النفسى منذ عام ١٩١٦، عندما اتم لويس تيرمان مراجعته لمقياس بينيه- سيمون للذكاء وأصبح المقياس من خلال الصور اللاحقة فى عام (١٩٣٧، ١٩٦٠، ١٩٨٦) معروفا على نحو واسع كمقياس معيارى للقدرات العقلية، وقد مزجت الصورة الخامسة العديد من المميزات للصور السابقة مع ادخال تحسينات هامة فى التصميم السيكومتري، لتكون بذلك أداه فعالة لتقييم الأفراد على مستوى الذكاء العام والدرجة الكلية للاختبارات اللفظية وعواملها الخمسة الأساسية (الاستدلال السائل، المعرفة، الاستدلال الكمى، المعالجة البصرية، الذاكرة العاملة) وأيضا غير اللفظية التى تغطى كل العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية السابقة، وهذه ميزة تنفرد بها الصورة الخامسة عن باقى بطاريات ومقاييس الذكاء، وقد سمحت التغيرات التى أجريت على الصورة الخامسة من المقياس بأن يكون أكثر ملائمة لتقييم الفئات الخاصة، مع إمكانية إعداد صفحات معرفية تستخدم فى التشخيص الفارق بين الفئات الإكلينيكية المختلفة. (محمود السيد ابوالنيل، وآخرون، ٢٠١١)؛ (Roid, 2003a: 2- 30)

فقد توصل بعض الباحثين بمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة إلى جانب الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع DSM- IV، للتعرف على القدرات المعرفية للإضطرابات النمائية الشاملة Pervasive Develpmental Disorders (PDD) والتى تتضمن كلا من اضطراب الذاتوية Autism Disorder، اضطراب أسبرجر Asperger's Disorder، اضطراب ريت Rett's Disorder، اضطراب الطفولة التفككى Childhood Disintengrative Disorder، الاضطراب النمائى الشامل غير المحدد PDD- NOS. ولكن وفقا للدليل التشخيصى والإحصائى الخامس DSM- V الصادر عن الرابطة الامريكية للطب النفسى عام (٢٠١٣) وذلك بعد مراجعة البحوث والتحديثات الأخيرة فى مجال الطب النفسى، تم جمع الأربع تشخيصات الفرعية (اضطراب الذاتوية- متلازمة اسبرجر- اضطراب الطفولة التفككى- الاضطراب النمائى غير المحدد) فى تشخيص واحد فقط سمى اضطراب طيف الذاتوية، فلا يشير اضطراب طيف الذاتوية إلى الذاتوية التقليدية فقط، ولكن إلى الأعراض التى تشبهه أيضا كاضطراب اسبرجر، ولا يمكن ان نعرف الذاتوية على أنها مرض محدد فهوعبارة عن مجموعة من الأعراض السلوكية، وأفضل تسمية لها هو اضطراب طيف الذاتوية Autism Spectrum Disorder (عبدالموجود عبدالسميع، ٢٠١٤).

ولذلك تعد هذه الدراسة محاولة للكشف عن الصفحة المعرفية للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية وفقا لمعايير الدليل التشخيصى والإحصائى الخامس DSM- V.

مشكلة الدراسة:

تتبلور مشكلة هذه الدراسة فى كونها تستمد أهميتها من أهمية مقياس ستانفورد- بينية- الصورة الخامسة والذى يعد فى صورته الحالية مرحلة متقدمة من تاريخ تطور القياس النفسى وبهذا تعتبر هذه الدراسة هى ايضا حلقة من حلقات التطور فى سلسلة الدراسات التى تهدف الى فحص الدلالات الاكلينيكية لمقاييس الذكاء، حيث هدفت الى التعرف على القدرة التمييزية لمقياس بينيه: الصورة الخامسة، وذلك بعد إصدار الدليل التشخيصى الاحصائى الخامس وتجميع الاضطرابات النمائية الشاملة (اضطراب الذاتوية، اضطراب اسبرجر، اضطراب نمائى شامل غير محدد، اضطراب الطفولة التفككى، اضطراب ريت) تحت تشخيص واحد هو اضطراب طيف الذاتوية، وهو ما دفع الباحثة للتعرف على الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة، وذلك للحصول على نمط مميز للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية يسهم فى تمييزهم عن الاطفال العاديين، وفى ضوء ماسبق أمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة؟
٢. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى نسبة الذكاء الكلية ونسبتى الذكاء اللفظى وغير اللفظى؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD ومتوسطات درجات الاطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى درجات المؤشرات العاملية الخمسة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. التعرف على الصفحة المعرفية المميزة للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة- للذكاء.
٢. الكشف عن الفروق بين الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والعاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للذكاء فى نسب الذكاء.
٣. الكشف عن الفروق بين الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والعاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للذكاء فى درجات المؤشرات العاملية الخمسة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظى.

أهمية الدراسة:

يمكن إيجاز أهمية الدراسة فيما يلى:

١. الأهمية النظرية:
أ. إسهام هذه الدراسة فى الكشف عن الصفحة المعرفية للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.
ب. وجود ندرة فى الدراسات العربية التى تناولت دراسة الصفحة المعرفية لدى فئة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD طبقا لمعايير DSM- 5 باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للذكاء.
٢. الأهمية التطبيقية:
أ. توضيح القدرات المعرفية التى يتسم بها الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD طبقا لمعايير (DSM- 5) مما يتيح وضع صفحة معرفية يمكن من خلالها وضع البرامج والخطط العلاجية مما يسهم فى إعادة توافق هؤلاء الأطفال مع المدرسين والأقران والوالدان.
ب. تساهم هذه الدراسة فى تيسير عملية تشخيص الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD من خلال الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للذكاء.
ج. تنبع أهمية الدراسة الحالية من كونها حلقة من حلقات التطور فى مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للذكاء، وإنها إحدى دراسات الصدق التنبؤى للمقياس لمجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD.

مفاهيم الدراسة:

تشتمل هذه الدراسة على المفاهيم الأساسية التالية:

- الصفحة المعرفية Cognitive Profile: يعرفها جولدن سون بأنها "تمثيل بيانى للدرجات، او أى بيانات أخرى بواسطة المنحنيات، او الرسوم البيانية". (السعيد عبدالخالق عبدالمعطى، ٢٠٠٢: ٣٠)

كما يعرفها عبدالعزيز الشخص وعبدالغفار الدماطى (١٩٩٢) أنها "تمثيل بيانى لنتائج مجموعة من الاختبارات الخاصة بفرد واحد أو مجموعة من الافراد حيث يتم التعبير عن تلك النتائج فى صورة درجات متسقة أو يمكن مقارنتها ببعضها". (إيهاب محمد خليل، ٢٠٠٧: ٣٣)

- مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للذكاء: هو مقياس مقنن يستخدم لتقييم الذكاء والقدرات المعرفيه من عمر سنتان وحتى سبعين سنه فما فوق ويتضمن خمسة عوامل هى الاستدلال السائل والمعرفه والاستلال الكمى والمعالجه

البصريه- المكانيه والذاكره العامله وقد اعد هذه الصوره من المقياس جال روید فى الولايات المتحده الامريكيه فى عام ٢٠٠٣ (Roid, 2003) وقام محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع تحت اشراف محمود ابوالنيل بتقنينها فى البيئه العربيه على عينه ممثله من المجتمع المصرى بلغت ٣٧٧٠ فرد من سن سنتان حتى سبعين سنه. (محمود ابوالنيل، اخرون ٢٠١١: ٦١- ٦٢)

- اضطراب طيف الذاتوية Autism Spectrum Disorder (ASD): يعرفه (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠١٢) بأنه "مصطلح يشير إلى ظهور أعراض ومظاهر اضطراب طيف الذاتوية على شكل خليط واسع المدى من الأعراض والدرجات التى تتراوح ما بين أعراض بسيطة من اضطراب الذاتوية إلى أعراض شديدة وسلوكيات منوعة وهناك أختلاف وتنوع فى الأعراض من طفل لأخر". (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠١٢)

ويعرفه كلا من Cangialose& Allen (2014) بأنه اضطراب عصبى تنموى يتسم بضعف فى التفاعل الإجتماعى والتواصل الإجتماعى ووجود سلوكيات متكررة ومقيدة. (Cangialose& Allen, 2014)

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة من خلال ثلاث محاور هى دراسات تناولت مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ودراسات تناولت مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة لدى فئات اضطراب طيف الذاتوية، ودراسات تناولت الصفحة المعرفية لمقاييس الذكاء لدى فئات اضطراب طيف الذاتوية.

- المحور الأول دراسات تناولت مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة):

١. دراسة بلاشكو Blashko (2006) بعنوان "أداء الأطفال ذوى اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة"، وهدفت الدراسة الى تقييم أداء الاطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط بواسطة مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة، حيث تناول خلال هذه الدراسة أداء الأطفال الذين يعانون من هذا الإضطراب على المقياس مقارنة بأداء المراهقين الذين تم تشخيصهم بهذا الإضطراب أيضا، ومن الناحية الأخرى قام بمقارنة أداء الأطفال الذين تم تشخيصهم باضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط ومجموعة من الأطفال العاديين، وكان عدد المشاركين فى كل مجموعة ٥٠ طفلا من كندا تتراوح اعمارهم ما بين (٥- ١٧) عاما، واعتمد على تحليل التباين كأحد الأساليب الأحصائية المناسبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة احصائيا بين المجموعات الثلاثة فى نسب الذكاء سواء اللفظية أو غير اللفظية إلا أنه وجد فروق بينهم فى الذاكرة العاملة فى إتجاه العاديين، فالأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط كانت درجاتهم على الاختبارات التى تقيس عامل الذاكرة العاملة اقل من المجموعات الأخرى سواء الذاكرة العاملة اللفظية أو الذاكرة العاملة غير اللفظية.

٢. دراسة حنان أحمد متولى (٢٠١٢) بعنوان "دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين والمتأخرين دراسيا"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ملائمة الصفحة المعرفية للمقياس الصورة الخامسة للتمييز بين المتفوقين والمتأخرين دراسيا، وتكونت العينة من ٦٠ طالب وطالبة تم تقسيمهم لمجموعتين (٣٠ من المتفوقين دراسيا و٣٠ من المتأخرين دراسيا)، وقد استخدمت استمارة البيانات الأولية للطالب، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، إعداد محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، تحت اشراف ومراجعة محمود السيد ابوالنيل (٢٠١١). وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه توجد صفحة معرفية مميزة لكل من المتفوقين ومستوى دلالة الدرجات كان اعلى من المتوسط واعلى فى جوانب عدة تصل الى مستويات التفوق وأيضا المتأخرين دراسيا (عينة الدراسة) أوضحت الصفحة المعرفية تدنى الدرجات فى الاستدلال الكمى والمعالجة البصرية بينما أحرزت الدرجات المتوسطة فى عدة اختبارات فرعية على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

٣. دراسة محمد توكل حجازى (٢٠١٢) بعنوان "الصفحة المعرفية للمراهقين مدمنى الحشيش على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة" هدفت الدراسة إلى التعرف على الصفحة المعرفية للمراهقين مدمنى الحشيش مقارنة بالأسوياء على الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه، وقد تكونت عينة الدراسة فى صورتها النهائية من ٤٠ فرد مقسمين على مجموعتين ٢٠ من المراهقين المدمنين للحشيش، ٢٠ فرد من الأسوياء وقد تم اختيار مجموعة المدمنين من مستشفى جمال ماضى ابوالعزائم بمدينة نصر وقد تم اختيار مجموعة الأسوياء من مدرسة العابد الثانوية الخاصة بمكرم عبيد مدينة نصر، واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد- بينية للذكاء الصورة الخامسة (٢٠١٠)، واستمارة جمع البيانات. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود صفحة معرفية مميزة بين المراهقين مدمنى الحشيش والأسوياء.

٤. دراسة عصام عادل عيد (٢٠١٣) بعنوان "الصفحة المعرفية للأطفال المتأخرين وغير المتأخرين لغويا (٤- ٧) سنوات باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة"، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى الصفحة المعرفية للأطفال المتأخرين لغويا فى مقابل غير المتأخرين لدى عينة من الأطفال باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ومدى ملائمة الصفحة المعرفية للمقياس فى التمييز بين الأطفال المتأخرين وغير المتأخرين لغويا، وتكونت العينة من ٣٠ طفلا (١٥ ذكور، ١٥ إناث) من الأطفال المتأخرين لغويا ذوى التأخر العقلى البسيط من (٤- ٧) سنوات، مقابل ٣٠ طفلا (١٥ ذكور، ١٥ إناث) من عينة الأطفال غير المتأخرين وتم إختيار مجموعة الأطفال المتأخرين لغويا من مراكز ذوى الإحتياجات الخاصة داخل المستشفيات النفسية وعينة غير المتأخرين من دور التربية لأطفال ماقبل المدرسة (دور الحضانة). واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: المقياس اللغوى المعرب لأطفال ما قبل المدرسة، تعريب وتقنين أحمد ابوحسيبه محمد، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، إعداد محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع، استمارة البيانات الأولية للأطفال، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفى إعداد فادية علوان. وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود صفحة معرفية مختلفة لمجموعة الأطفال المتأخرين لغويا عن غير المتأخرين على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المتأخرين لغويا وغير المتأخرين فى الدرجة على الإختبارات الفرعية على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات المتأخرين لغويا وغير المتأخرين على المجالين اللفظى وغير اللفظى فى مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة.

٥. دراسة عبير محمد رجب (٢٠١٥) بعنوان "الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوى نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة)"، وكان هدف الدراسة الكشف عن الصفحة المعرفية للأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة، وتكونت عينة الدراسة الكلية من ١٢٠ طفلا يتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) عاما، وتكونت مجموعة الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط من ٦٠ طفلا (٣٠ ذكور و٣٠ إناث)، وتكونت مجموعة العاديين من ٦٠ طفلا (٣٠ ذكور و٣٠ إناث)، طبق عليهم مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة تعريب محمود ابوالنيل ومحمد طه

وعبدالموجود عبدالسميع، مقياس إنتباه الأطفال وتوافقهم، إعداد عبدالرقيب البحيرى وعفاف عجلان، مقياس المستوى الإقتصادى الإجتماعى الثقافى، (إعداد محمد البحيرى). وأشارت النتائج إلى وجود فروق بين الأطفال ذوى إضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط والأطفال العاديين فى نمط الصفحة المعرفية لكل منهما.

٦. دراسة أسماء أحمد عبدالحميد السيد (٢٠١٦) بعنوان "الصفحة النفسية لدى الأطفال بطيئ التعلم باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات" هدفت الدراسة إلى الوقوف على السمات والخصائص الشخصية النفسية والمعرفية المميزة للأطفال ذوى القدرات العقلية البينية مما يمكن من رسم صفحة نفسية مميزة لهم تعين القائمين على رعايتهم عند تصميم أو تعديل أو تطوير برامج خدمات للنهوض بهم وفقا لما تؤهلهم إليه قدراتهم وإمكاناتهم وبناء على خصائصهم واحتياجاتهم. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا وطفلة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى من الصف الأول وحتى الصف الثالث الابتدائى، وتتراوح أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات وتكون فى مستوى اقتصادى اجتماعى متكافئ متوسط فى محافظة الشرقية و٣٠ آخرين فى محافظة القاهرة فى نفس المرحلة ممن يصنفون فى فئة الحالات البينية، واستخدمت الأدوات الآتية مقياس رسم الرجل، إعداد جود أنف- هاريس (٢٠٠٤)، مقياس فاينلاند- للنضج الاجتماعى (ترجمة فادية علوان)، مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة. إعداد جال. ه. روبد (٢٠٠٣)، وأعده للبيئة المصرية صفوت فرج (٢٠١٠)، درجات الاختبارات التحصيلية لمادتى اللغة العربية والرياضيات. ملفات المدرسة، استمارة جمع البيانات (إعداد الباحثة). وتوصلت الدراسة إلى أنه بالنسبة لشكل الصفحة النفسية قد جاءت الدرجة العمرية المعيارية اللفظية كأكثر الدرجات انخفاضا تلاها المعلومات فالاستدلال التحليلى وتساوت درجات كل من الذاكرة العاملة والدرجة الكلية ثم يليهم المعالجة البصرية- المكانية وبعدها المجال غير اللفظى واخيرا الاستدلال الكمى وهو أكثر الدرجات ارتفاعا فى الفئة او الحدود البينية، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات (د.ع.م) للدرجة المركبة ودرجات المجالات والاختبارات الفرعية لدى الجنسين من ذوى الحالات البينية فيما عدا الدرجة على "اختبار المعلومات" والذى أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين عند مستوى دلالة إحصائية ٠,٠٥ فى اتجاه الإناث على هذا الاختبار مما يشير إلى تحقيق الفرض جزئيا، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات المعيارية الكلية وللمجالين اللفظى وغير اللفظى والمجالات الفرعية الخمسة (الاستدلال التحليلى- المعلومات- الاستدلال الكمى- المعالجة البصرية المكانية- الذاكرة العاملة) فلا توجد فروق بين الاطفال فى نوعى التعليم فى اى من المحافظتين فيقعون معا فى فئة الحالات البينية.

- المحور الثانى دراسات تناولت مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة لدى فئات اضطراب طيف الذاتوية:

١. دراسة كوليكان Coolican وآخرون (٢٠٠٨) بعنوان "دراسة مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة مع الأطفال المصابين بطيف الذاتوية"، وهدف الدراسة المقارنة بين فئات الذاتوية المختلفة من خلال الصفحة المعرفية لقدراتهم. وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ طفل ذاتوى تشمل (١٢ إناث، ٥١ ذكور). وتم تقسيم العينة إلى فئات الذاتوية الثلاثة على النحو التالى: ٣٢ طفل من ذوى اضطراب الذاتوية، ٢٠ طفل من ذوى متلازمة اسبرجر، ١١ طفل من فئة الإضطرابات النمائية الغير محدد، وتم استخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة. وتوصلت الدراسة إلى تقييم القدرات المعرفية لـ٦٣ طفل (٣٢ مصابين بإضطراب الذاتوية AD، ٢٠ مصابين متلازمة اسبرجر AS، و١١ مصابين بالإضطرابات النمائية الغير محددة (PDD- NOS) باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (SB5). ووجد أن نسب ذكاء المقياس الكلى تراوحت من ٤٠ إلى ١٤١، والتى تشير بذلك إلى أن العينة الكلية للاطفال المصابين بإضطراب طيف الذاتوية ASD تمثل شريحة عريضة للمستويات الوظيفية. وتميزت الصفحات المعرفية للعينة كلها بإرتفاع نسبة الذكاء غير اللفظية عن نسبة الذكاء اللفظية. وفيما يتعلق بالاختبارات الفرعية غير اللفظية، كان الاكتشاف الرئيسى أن الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية أظهروا قوى نسبية فى مهارات الإستدلال السائل، الاستدلال الكمى، المعالجة البصرية- المكانية (فى مقابل مهارات المعرفة والذاكرة العاملة). وكان الاكتشاف الرئيسى على الاختبارات الفرعية اللفظية قوة نسبية فى مهارات الاستدلال الكمى.

٢. دراسة مى أحمد فوزى (٢٠١٢) بعنوان "دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) بين عينة من الاطفال الذاتويين والاطفال غير الذاتويين"، وهدفت الدراسة الكشف عن الفروق فى القدرات العقلية المعرفية المتضمنة فى الإختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة بين كل من الاطفال الذاتويين وغير الذاتويين، وإعداد صفحة معرفية مميزة لكل منهما. وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طفلا من الجنسين يتراوح عمرهم الزمنى من (٥- ٨) سنوات موزعين على مجموعتين حيث تضم المجموعة الأولى ٣٠ طفلا من غير الذاتويين بواقع ٢٢ ذكور و٨ إناث، وتضم المجموعة الثانية ٣٠ طفلا من غير الذاتويين بواقع ٢٢ ذكور و٨ إناث، وتم استخدام مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة، الصفحة المعرفية للقدرات والتأثيرات المستنتجة، المعيار التشخيصى للذاتوية فى الدليل التشخيص الإحصائى الرابع، ومقياس الطفل التوحدى. وتوصلت الدراسة الى أنه توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة حيث تميزت الصفحة المعرفية بنمط مميز فى القدرات وكانت فى المتوسط، وتوجد صفحة معرفية مميزة للاطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة حيث تميزت الصفحة المعرفية بنمط متميز بإرتفاع فى عامل المعالجة البصرية المكانية، وتوجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال الذاتويين وغير الذاتويين على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة (الاختبارات الفرعية- نسب الذكاء) وظهرت تلك الفروق فى اتجاه غير الذاتويين كما أنه توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال الذاتويين فى المجالين اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة وذلك لصالح المجال غير اللفظى.

- المحور الثالث دراسات تناولت الصفحة المعرفية لمقاييس الذكاء لدى فئات اضطراب طيف الذاتوية:

١. دراسة دى بروين وزملائه De Bruin et.al. (2006) بعنوان "الفروق بين نسبة الذكاء اللفظى وغير اللفظى والإختبارات الفرعية على مقياس وكسلر المعدل لدى الأطفال الهولنديين ذوى الاضطراب النمائى الشامل- غير المحدد". وقد هدفت الدراسة إلى مقارنة الصفحة المعرفية لمقياس وكسلر لكل من الأطفال ذوى الإضطراب النمائى الشامل غير المحدد والأطفال ذوى اضطراب الأسبرجر والأطفال الذاتويين، وتكونت عينة الدراسة من ١٠٠ طفلا، تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ١٢) سنة، وتم تقسيمهم إلى ٧٦ طفلا ذوى الاضطراب النمائى الشامل- غير المحدد بمتوسط نسبة ذكاء كلى ٨٩,٦، ١٣ طفلا ذاتويا بمتوسط نسبة ذكاء كلى ٨٣,٩، ١١ طفلا ذو اضطراب الأسبرجر بمتوسط نسبة ذكاء كلى ١٠٢. واستخدمت الدراسة معايير الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع الخاصة باضطرابات (الذاتوية-

الأسبرجر- الاضطراب النمائى الشامل غير المحدد)، مقياس وكسلر للأطفال المعدل، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط نسبة الذكاء اللفظى ومتوسط نسبة الذكاء غير اللفظى لدى الأطفال ذوى الاضطراب النمائى الشامل غير المحدد والأطفال الذاتويين. كما أوضحت النتائج تشابه المجموعات الثلاث فى الأداء على بعض الاختبارات الفرعية حيث ارتفعت درجات المفحوصين على اختبارات المعلومات والمتشابهات وترتيب الصور، بينما كان الأداء منخفض اعلى اختبارات الفهم وإعادة الأرقام والترميز. كما أشارت النتائج إلى صعوبة استخدام درجات نسب الذكاء الكلية للتميز بين هذه الفئات الإكلينيكية الثلاث.

٢. دراسة إيهاب محمد خليل (٢٠٠٧) بعنوان "دراسة مقارنة للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة بين الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليا" . وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق فى القدرات العقلية المعرفية المتضمنة فى الإختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة، بين كل من الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليا، وإعداد صفحة معرفية مميزة لكل مجموعة من هاتين المجموعتين، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طفلا من الجنسين يتراوح عمرهم ما بين (٣- ١٥) عاما موزعين على ثلاث مجموعات؛ مجموعة الذاتويين ٢٠ طفلا، ومجموعة المعاقين عقليا ٣٠ طفلا، وتتراوح نسب ذكاء المجموعتين ما بين (٣٦- ٧٦)، ومجموعة العاديين ٣٠ طفلا، تتراوح نسب ذكائهم ما بين (٨٦- ١٢٠)، واستخدم الباحث الأدوات التالية: مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الرابعة، والصفحة النفسية للقدرات والتأثيرات المستنتجة، والمعيار التشخيصى للذاتوية فى الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع، ومقياس الطفل التوحدى (إعداد عادل عبدالله). وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذاتويين واللأطفال المعاقين عقليا والعاديين فى الدرجة المركبة لصالح العاديين، ووجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال الذاتويين واللأطفال المعاقين عقليا والعاديين فى مجال الإستدلال اللفظى ومجال الإستدلال المجرد البصرى ومجال اللإستدلال الكمى ومجال الذاكرة قصيرة المدى فى اتجاه العاديين، ووجود فروق دالة احصائيا بين الذاتويين والمعاقين عقليا والعاديين فى الاختبارات الفرعية (المفردات- السخافات- الفهم- تحليل النمط- النسخ- الكمى- ذاكرة الخرز- ذاكرة الجمل) لصالح العاديين، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الاطفال الذاتويين والاطفال المعاقين عقليا فى الدرجة المركبة، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذاتويين والمعاقين عقليا فى مجال الاستدلال اللفظى ومجال الاستدلال المجرد البصرى ومجال الاستدلال الكمى ومجال الذاكرة قصيرة المدى، وعدم وجود فروق دالة احصائيا بين الذاتويين والمعاقين عقليا فى الاختبارات الفرعية (المفردات- السخافات- تحليل النمط- النسخ- الكمى- ذاكرة الخرز- ذاكرة الجمل)، فيما عدا اختبار الفهم، حيث كانت الفروق دالة بين المجموعتين فى اتجاه المعاقين عقليا، وأن نمط القدرات والتأثيرات المستنتجة من الصفحة النفسية يختلف لدى كل من الذاتويين والمعاقين عقليا.

٣. دراسة كيشنير وزملائه Kuschner et.al (2007) بعنوان "أنماط الوظائف المعرفية غير اللفظية لدى الاطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد". وقد سعت الدراسة إلى فحص نماذج متباينة من القدرات المعرفية غير اللفظية لدى الأطفال ذوى اضطرابات طيف التوحد، وتكونت عينة الدراسة من ١٦ طفلا من الذاتويين، و١٦ طفلا يعانون تأخرا فى النمو فقط، و١٦ من العاديين تتراوح أعمارهم ما بين (٣ سنوات و٥ شهور إلى ٥ سنوات و٥ شهور). واستخدمت الدراسة الدليل التشخيصى الإحصائى الرابع، ومقياس ليتر الأدائى العالمى. وأشارت الدراسة إلى وجود نقاط قوة لدى مجموعة الأطفال الذاتويين فى القدرات البصرية، وعمليات التركيز فى التفاصيل ونقاط ضعف فى قدرات تكوين المفهوم والتجريد.

٤. دراسة كوياما وزملائه Koyama et.al. (2008) بعنوان "الفروق فى الصفحة المعرفية بين الأطفال ذو الذكاء العادى من ذوى اضطراب الأسبرجر، وذوى الاضطراب النمائى الشامل غير المحدد". وقد سعت الدراسة إلى التعرف على نمط الصفحة المعرفية لدى ذوى متلازمة أسبرجر، وذوى الاضطراب النمائى الشامل غير المحدد "نسبة ذكاء أكبر من ٨٥" ، وهل هم مختلفون أم لا؟ وتكونت عينة الدراسة من ٢٨ فردا من ذوى متلازمة أسبرجر بمتوسط عمرى ٩ سنوات و٣ شهور، ٧٨ من الاطفال ذوى الاضطراب النمائى الشامل- غير المحدد، بمتوسط عمرى ٧ سنوات و٦ شهور ومتوسط نسبة ذكاء كلى للمجموعتين> ٨٥، واستخدمت الدراسة الإصدار اليابانى من مقياس وكسلر للذكاء، معايير الدليل التشخيصى الاحصائى الرابع الخاصة باضطراب الاسبرجر والاضطراب النمائى الشامل غير المحدد. وأشارت الدراسة إلى ارتفاع نسبة الذكاء اللفظى لدى الاطفال ذو اضطراب الاسبرجر، عنها لدى الاطفال ذوى الاضطراب النمائى الشامل- غير المحدد، على الرغم من عدم وجود فروق دالة فى الذكاء غير اللفظى بين المجموعتين، وحقق الاطفال ذو الاضطراب النمائى الشامل- غير المحدد أعلى أداء على اختبار (رسوم المكعبات)، وأقل أداء على اختبار (الفهم).

٥. دراسة مرفت العيدروس أبوالعينين (٢٠٠٩) بعنوان "الصفحة النفسية لبعض فئات ذوى الاحتياجات الخاصة باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الرابعة". وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من قدرة مقياس بينيه للذكاء: الصورة الرابعة على التمييز بين فئات ذوى الاحتياجات الخاصة (لأطفال التوحد- التأخر العقلى- اضطراب ضعف الانتباه وفرط الحركة)، والتعرف على الفروق بين عينات الدراسة فى القدرات العقلية المعرفية المتضمنة فى الاستجابة على الاختبارات الفرعية وكذلك المجالات الأربعة والدرجة المركبة لأطفال التوحد والتأخر العقلى وضعف الانتباه وفرط الحركة. وتكونت عينة الدراسة من ١٢٠ طفل وطفلة موزعين فى أربعة مجموعات ٣٠ من أطفال التوحد، ٣٠ من أطفال التأخر العقلى، ٣٠ من ذوى ضعف الانتباه وفرط الحركة، ٣٠ من الأطفال العاديين. وتتراوح أعمارهم بين (٦- ٩) سنوات، واستخدمت الباحثة مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة، مقياس السلوك التوافقى، اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة، قائمة تقدير أعراض التوحد، قائمة المظاهر السلوكية للأطفال ذوى ضعف الانتباه وفرط النشاط الحركي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق لها دلالة احصائية بين أطفال التوحد واطفال التأخر العقلى، واطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين فى الدرجة المركبة فى اتجاه العاديين، ووجود فروق لها دلالة احصائية بين اطفال التوحد وأطفال التأخر العقلى وأطفال ضعف الانتباه وفرط الحركة والعاديين فى الدرجات العمرية المعيارية للمجالات الأربعة فى اتجاه الاطفال العاديين، ويختلف الأداء على مقياس ستانفورد- بينية للذكاء: الصورة الرابعة بصورة فارقة باختلاف عينات الدراسة حيث أمكن رسم صفحة نفسية معرفية لأداء كل فئة.

٦. دراسة نجلاء عيد عيد عثمان (٢٠١٣) بعنوان "دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة بين الذاتويين (فئة دون المتوسط) والعاديين" لقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الأطفال الذاتويين (فئة دون المتوسط تبعا للتشخيص على مقياس جيليام)، والأطفال العاديين فى الدرجة العمرية المعيارية المجالية، والدرجة العمرية المعيارية للاختبارات الفرعية على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة. بالإضافة إلى التعرف على نمط الصفحة المعرفية للأطفال الذاتويين (فئة دون المتوسط) على مقياس ستانفورد- بينيه- الصورة الرابعة، وكذلك الكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف المميزة للأطفال الذاتويين (فئه دون

المتوسط). وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ طفلا، ٢٠ طفلا من الذاتويين (فئة دون المتوسط، ٢٠ طفلا من العاديين، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ١١) سنة. وقد استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة (إعداد لويس كامل مليكة، ١٩٩٨)، ومقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب التوحد (إعداد عادل عبدالله، ٢٠٠٦)، والدليل التشخيصى الإحصائى الرابع المعدل (الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي، ٢٠٠٠) كأدوات، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين (فئة دون المتوسط) والعاديين فى الدرجة العمرية المعيارية لمجال الاستدلال اللفظى ومجال الاستدلال المجرد البصرى ومجال الاستدلال الكمى ومجال الذاكرة قصيرة المدى، ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين (فئة دون المتوسط) والعاديين، فى الدرجة العمرية المعيارية لاختبار الفهم لصالح العاديين، بينما لم توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب درجات الأطفال الذاتويين (فئة دون المتوسط) والعاديين فى الدرجة العمرية المعيارية لاختبارات (المفردات- السخافات- تحليل النمط- الاختبار الكمى- ذاكرة الخرز- ذاكرة الجمل).

فروض الدراسة:

١. توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD ومتوسطات درجات الأطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى نسب الذكاء الكلية ونسبتى الذكاء اللفظية وغير اللفظية.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD ومتوسطات درجات الاطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى درجات المؤشرات العاملية الخمسة والاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفى المقارن وذلك للإجابة عن بعض التساؤلات التى تم صياغتها فى شكل مجموعة من الفروض.

عينة الدراسة:

تكونت العينة من ٦٠ طفلا تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٩) سنوات موزعين بالتساوى إلى مجموعتين هما:

- مجموعة الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية: تكونت هذه العينة من ٣٠ طفل بواقع ٢٥ ذكر، ٥ إناث. تم اختيارهم من إحدى عيادات الطب النفسى بمحافظة القاهرة تراوحت أعمارهم ما بين (٣- ٩) سنوات.
- مجموعة الأطفال العاديين: تكونت هذه العينة من ٣٠ طفل بواقع ١٧ ذكر، ١٣ إناث. تم اختيارهم من بعض المدارس الإبتدائية ودور الحضانة الخاصة بمحافظة القاهرة، وتمت المجانسة بينهم وبين عينة الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية من حيث العمر الزمنى.

أدوات الدراسة:

- مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة إعداد محمود ابوالنيل ومحمد طه وعبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١):

١. ثبات المقياس: تم حساب الثبات للاختبارات الفرعية المختلفة بطريقتى إعادة التطبيق والتجزئة النصفية، وأشارت النتائج إلى ان المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية أو باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسون، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٠,٨٣ إلى ٠,٩٨.

٢. صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس بطريقتى الأولى هى صدق التمييز بين الأعمار المختلفة حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠,٧٤ و٠,٧٦) وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير إلى ارتفاع مستوى صدق المقياس. (محمود السيد ابوالنيل واخرون، ٢٠١١: ١٨- ٢١٧)

- معايير الدليل التشخيصى الإحصائى الخامس DSM- V لإضطراب طيف الذاتوية (٢٠١٣).
- مقياس جيليام التقديرى لتشخيص اضطراب طيف الذاتوية. إعداد عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦)

١. ثبات المقياس: قام عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦) بحساب الثبات فى البيئة العربية بأربع طرق:

أ. إعادة التطبيق: تم تطبيق هذا المقياس على عينة من آباء الاطفال الذاتويين (ن= ١٥)، ثم طبق عليهم مرة أخرى بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول. وتم تصحيح الاستجابات وتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية، واتضح ان معاملات الثبات بين الدرجات المعيارية فى التطبيقين لأبعاد المقياس أو المقاييس الفرعية التى يتألف منها تتراوح ما بين (٠,٨٥- ٠,٩١) بالإضافة الى ان معامل الثبات لمعامل التوحد يساوى ٠,٩٤، الأمر الذى يؤكد ان هذا المقياس يتمتع بقدر معقول من الثبات.

ب. الاتساق الداخلى: تم حساب الاتساق الداخلى للمقياس الذى يعتمد على الخطأ المعيارى لبنوده، وذلك بإستخدام معادلة ألفا لكرونباخ على عينة من الاباء، وتوصل الى ان الثبات بمعامل ألفا كرونباخ لمعامل التوحد يساوى ٠,٩٢ وهو معامل جيد يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات، وقد تراوح معامل الثبات للمقاييس الفرعية ما بين (٠,٨١- ٠,٩٠).

ج. التقديرات أو التقارير البينية: تم حساب ثبات التقريرات البينية لمحكمين أو مختبرين مختلفين، وذلك بين أزواج من المعلمين ومن الاباء، أى: الآباء والأمهات ومن الآباء والمعلمين فى كل حالة وذلك للتأكد من إمكانية استخدام المقياس مع مختلف المختبرين وتحديد مدى الثقة فى تماثل تقاريرهم، واتضح ان جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يعد مؤشرا جيدا على ثبات المقياس؛ حيث يؤكد على تماثل النتائج التى يمكن أن يحصل عليها مختلف المختبرين.

د. التجزئة النصفية: تم حساب الثبات بطريقة جتمان للتجزئة النصفية، وذلك بحساب الارتباط بين بنوده الفردية والزوجية، وذلك لاستجابة مجموعة من الآباء، واتضح ان معاملات الثبات بين الدرجات المعيارية فى التطبيقين لأبعاد المقياس او المقاييس الفرعية التى يتألف منها تتراوح ما بين (٠,٧٨- ٠,٨٥) بالإضافة إلى ان معامل الثبات لمعامل التوحد يساوى ٠,٨٣، وهو ما يؤكد ثبات الصورة العربية من هذا المقياس، وتؤكد هذه النتائج مع النتائج السابقة إجمالا ان هذا المقياس، وتؤكد هذه النتائج مع النتائج السابقة إجمالا أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مناسبة يمكن الاعتداد بها.

٢. صدق المقياس: قام عادل عبدالله (٢٠٠٦) باستخدام أساليب عدة فى سبيل التحقق من صدق هذا المقياس فى البيئة العربية، وذلك الاكتفاء فيما يتعلق بصدق المضمون بما تم الاحتكام إليه فى البيئة الأجنبية، حيث تم تصميمه فى الأصل فى ضوء ما حددته الجمعية الأمريكية للتوحد، والجمعية الأمريكية للطب النفسى بخصوص هذا الموضوع، وهو الأمر الذى لا يمكن مطلقا أن

يختلف مهما اختلفت البيئة، وهذه الأساليب هى (صدق الارتباط بالمحك- الصدق التمييزى)، وتبين أن هذا المقياس فى صورته العربية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية، مما يجعلها أجدى إلى الإعتداد بها، وبالتالى يمكن أن يستخدم فى سبيل تشخيص اضطراب التوحد، كما يتضح من نتائج الصدق التمييزى أنه يمكن أن يميز بين الاطفال التوحديين وغيرهم من فئات غير العاديين.

الاساليب الاحصائية:

- المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.
- اختبار (ت) T. test لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين.
- النسب المئوية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه "توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD على مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة)" وتوضح الجداول التالية نتائج هذا الفرض.

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الموزونة للمؤشرات العاملية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD

المؤشرات العاملية	الأطفال ذوو اضطراب طيف الذاتوية ASD	
	م	ع
الاستدلال السائل	٩٢,٠٣٣	١٧,٥٠٨
المعرفة	٩٥,٢٣٣	١٢,٦١٥
الاستدلال الكمي	٩٠,٦٠٠	١٣,٢٩٩
المعالجة البصرية	٩٤,٠٣٣	١٣,٨١٣
الذاكرة العاملة	٨٥,٠٦٧	١٥,٠٣١

جدول (٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الموزونة للاختبارات الفرعية غير اللفظية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD

الاختبارات الفرعية غير اللفظية	الأطفال ذوو اضطراب طيف الذاتوية ASD	
	م	ع
الاستدلال السائل غير اللفظي	٨,٦٦٧	٣,٥٦٥
المعرفة غير اللفظية	٧,٢٠٠	٢,٥٣٨
الاستدلال الكمى غير اللفظي	٧,٩٣٣	٣,٤٤٣
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	٩,٩٠٠	٢,٩٤٠
الذاكرة العاملة غير اللفظية	٨,١٠٠	٣,١٩٩

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية للدرجات الموزونة للاختبارات الفرعية اللفظية للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD

الاختبارات الفرعية اللفظية	الأطفال ذوو اضطراب طيف الذاتوية ASD	
	م	ع
الاستدلال السائل اللفظي	٨,٢٠٠	٣,٩٥١
المعرفة اللفظية	١٠,٨٠٠	٣,٦٩٩
الاستدلال الكمى اللفظي	٨,٠٣٣	٢,٧٩٨
المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٧,٨٠٠	٣,٥١٧
الذاكرة العاملة اللفظية	٧,١٣٣	٣,٤٣١

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية لنسب الذكاء للأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD

الاختبارات الفرعية اللفظية	الأطفال ذوو اضطراب طيف الذاتوية ASD	
	م	ع
نسبة الذكاء غير اللفظية	٩٠,٤٦٧	١٦,٧٨٤
نسبة الذكاء اللفظية	٩٠,٠٠٠	١٧,٨٠٩
نسبة الذكاء الكلية	٨٩,٥٠٠	١٥,٣٤٦

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول: أوضحت النتائج الموجودة فى الجداول (١)، (٢)، (٣)، (٤) تحقق هذا الفرض بوجود صفحة معرفية مميزة للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD حيث تنخفض درجات الاختبارات الفرعية عن المتوسط فيما عدا اختبار المعرفة اللفظية فهو فى المدى المتوسط، كما ان تقترب درجات المؤشرات العاملية من المتوسط فيما عدا عامل الذاكرة العاملة فهو فى المدى اقل من المتوسط، ونوضح ذلك بشكل مفصل على النحو التالى:

متوسط أداء عينة الدراسة على اختبار الاستدلال السائل غير اللفظى ٨,٦٦٧ وهو تقريبا فى المدى أقل من المتوسط (متوسط الاختبارات الفرعية ١٠ بانحراف معيارى ٣) مما يشير إلى ان الاطفال ASD لديهم قدرة اقل من المتوسط في القدرة على حل المشكلات الجديدة المرتبطة بالأشكال والتعرف على سلاسل الموضوعات المصورة أو أنماط الأشكال من نوع المصفوفة والأنماط الهندسية. وكان أداء متوسط عينة الدراسة على على اختبار المعرفة غير اللفظية ٧,٢٠٠ والذى يعتبر ايضا فى المدى اقل من المتوسط مما يشير الى ان الاطفال ASD لديهم قدرة اقل من المتوسط على معرفة الايماءات الشائعة والأفعال والموضوعات الشائعة والقدرة على التعرف على السخافات أو التفاصيل المفقودة في المادة المصورة.

وكان متوسط أداء عينة الدراسة على اختبار الاستدلال الكمى غير اللفظى ٧,٩٣٣ وهو ايضا فى المدى اقل من المتوسط مما يشير الى قدرة اقل من المتوسط على حل المفاهيم الرياضية المتزايدة في الصعوبة والمفاهيم الحسابية والجبرية أو المفاهيم الوظيفية والعلاقات المرسومة في الصور التوضيحية. أما بالنسبة لمتوسط الدرجات على اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية ٩,٩٠٠ وهو يقترب من المتوسط وهذا يشير الى وجود قدرة متوسطة على التصور البصري وحل المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة فى الالغاز المصورة أو إكمال الأنماط بواسطة نقل القطع البلاستيكية إلى مكانها. اخيرا فى الجزء غير اللفظى يتبقى اختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية والذى بلغ متوسط درجات العينة فى الاداء عليه ٨,١٠٠ وهو فى المدى اقل من المتوسط مما يشير الى وجود قدرة اقل من المتوسط على تصنيف المعلومات البصرية في الذاكرة قصيرة- المدى والقدرة على استخدام مهارات الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى في الطرق المتتابع للمكعبات.

أما بالنسبة للاختبارات الفرعية اللفظية فكان متوسط الدرجات على اختبار الاستدلال السائل اللفظى ٨,٢٠٠، وهذا يشير الى قدرة اقل من المتوسط على التحليل والتفسير باستخدام الاستدلال الاستقرائي والاستباطي والمشكلات التي تتضمن إدراك العلاقات السببية في الصور وتصنيف الموضوعات والجمل السخيفة والعلاقات المتداخلة داخل الكلمات. وكان متوسط اختبار المعرفة اللفظية ١٠,٨٠٠ وتشير هذه الدرجة الى وجود قدرة متوسطة على تطبيق المعرفة التراكمية للمفاهيم واللغة وتحديد وتعريف المفردات. وكان متوسط اختبار الاستدلال الكمى اللفظى ٨,٠٣٣ وتشير هذه الدرجة الى قدرة اقل من المتوسط على حل المهام الرياضية المتزايدة في الصعوبة والتي تتضمن المفاهيم العددية والمشكلات اللفظية. أما بالنسبة لاختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية فكانت الدرجة ٧,٨٠٠ وتشير هذه الدرجة الى قدرة اقل من المتوسط في التعرف على موضوعات شائعة وصور باستخدام مصطلحات بصرية/ مكانية شائعة مثل "خلف" أو "يسار" وشرح الاتجاهات المكانية للوصول إلى مكان المقصود في الصورة أو الإشارة إلى اتجاهات والمواقع المرتبطة بالنقاط المرجعية. اخيرا كان متوسط اختبار الذاكرة العاملة اللفظية ٧,١٣٣ والتى تشى الى وجود قدرة اقل من المتوسط على تذكر الكلمات والجمل وتخزين وتصنيف واستدعاء المعلومات اللفظية فى الذاكرة قصيرة المدى.

أما بالنسبة لعوامل المقياس الخمسة فلم تتعدى اى منها نطاق الدرجات المتوسطة على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة فيما عدا عامل الذاكرة العاملة حيث كان متوسط هذا العامل ٨٥,٠٦٧ فهى فى المدى اقل من المتوسط مما يشير الى ان الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية لديهم قدرة اقل من المتوسط على فحص أو تخزين أو تحويل للمعلومات المتنوعة المخزنة فى الذاكرة قصيرة المدى. اما الدرجة على عامل الاستدلال السائل فكانت ٩٢,٠٣٣ وتشير الى وجود قدرة متوسطة على حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية باستخدام الاستدلال الاستقرائى أو الاستدلال الاستنباطى، وفى تحديد القواعد الأساسية والعلاقات بين أجزاء المعلومات (مثل الموضوعات البصرية) غير

المألوفة للفرد. وفى قدرته على الاستدلال بشكل استقرائى (كما فى المصفوفات أو أنشطة التشابة اللفظى) وفى قدرته على الاستدلال من الجزء إلى الكل أو من الخاص إلى العام أو من حالة فردية إلى قاعدة عامة. وفى قدرته على الاستدلال على نتيجة أو معنى متضمن أومثال محدد. وكذلك فى قدرته على فحص صور تصف أنشطة إنسانية واستنتاج المشكلة الأساسية أو الموقف من خلال سرد قصة.

كما كانت الدرجة على عامل المعرفة فى المدى المتوسط ٩٥,٢٣٣ وتشير الى المخزون التراكمي من المعلومات العامة المكتسبة من البيت، المدرسة أو العمل، مثل المفردات، والتي اكتسبت وخزنت على مدار حياة الفرد في الذاكرة طويلة المدى.

أما بالنسبة للاستدلال الكمى فكانت الدرجة ايضا فى المدى المتوسط ٩٠,٦٠٠ والتى تشير الى قدرة متوسطة فى التعامل مع الأرقام وحل المشكلات العددية بصرف النظر عن نمط المشكلة وما إذا كانت تأخذ صورة كلامية أو تعتمد على العلاقات المصورة. وحل المشكلات فى المواقف العملية أكثر من التركيز على معرفة قواعد الرياضيات كما يتم اكتسابها من خلال التعليم. والعامل الاخير هو عامل المعالجة البصرية المكانية وكان ايضا فى المدى المتوسط ٩٤,٠٣٣ والتى تشير الى قدرة متوسطة على رؤية الأنماط، أو العلاقات، أو الاتجاهات المكانية أو الشكل الكلي بين أجزاء متنوعة من المعلومات المعروضة بصريا.

أما بالنسبة لنسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء الكلية، نسبة الذكاء غير اللفظية، نسبة الذكاء اللفظية) فكانت ايضا فى المدى المتوسط، فبلغت متوسط نسبة الذكاء الكلية ٨٩,٥٠٠ فهى تقترب من المتوسط وتشير الى قدرة متوسطةعلى الاستدلال وحل المشكلات والتكيف مع المطالب المعرفية للبيئة. وهي لا تقيس فقط المعرفة المكتسبة من التعليم المدرسي بل تقيس مجموع الجوانب الرئيسية الخمسة للذكاء، بما في ذلك الاستدلال، والمعلومات المخزنة، والذاكرة، والتصور، والقدرة على حل المشكلات الجديدة.

وبلغ متوسط نسبة الذكاء غير اللفظية ٩٠,٤٦٧ وتشير هذه الدرجة الى قدرة متوسطة على مهارة حل المشكلات المجردة، تذكر الحقائق والأشكال؛ حل المشكلات الكمية المقدمة في شكل صور؛ تجميع التصميمات، تذكر تسلسل الطرقات، تذكر المعلومات المقدمة في شكل صور، أرقام ورموز في مقابل المعلومات المقدمة في شكل كلمات وجمل (مطبوعة أو منطوقة). وتتطلب نسبة الذكاء غير اللفظية قدر قليل من المهارة السمعية لفهم توجيهات الفاحص المنطوقة.

أما بالنسبة لنسبة الذكاء اللفظية فكانت ايضا فى المدى المتوسط ٩٠,٠٠ والتى تشير الى قدرة متوسطة في القدرة العامة للاستدلال، حل المشكلات، التصور واستدعاء المعلومات المهمة المقدمة في كلمات وجمل (مطبوعة أو منطوقة). بالإضافة إلى ذلك، تعكس نسبة الذكاء اللفظية قدرة المفحوص على شرح الاستجابات اللفظية بوضوح وتقديم سبب منطقي لخيارات الاستجابة، وشرح الاتجاهات المكانية. وتتطلب الاختبارات الفرعية لنسبة الذكاء اللفظية أن يفهم المفحوص توجيهات الفاحص المنطوقة ومن ثم نطق الاستجابات على الأسئلة بوضوح.

- نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والاطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى نسبة الذكاء اللفظية وغير اللفظية"، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ويوضح جدول (٥) ذلك.

جدول (٥) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتي الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال العاديين فى نسب الذكاء

المجموعة / نسبة الذكاء	ذوو اضطراب طيف الذاتوية (ن= ٣٠)		الأطفال العاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
نسبة الذكاء الكلية	٩٠,٤٦٧	١٦,٧٨٤	١٠٦,٤٠٠	٩,٧٢٦	٤,٤٩٩	٠,٠١
نسبة الذكاء اللفظي	٩٠,٠٠٠	١٧,٨٠٩	١٠٦,٨٦٧	١٠,٢٥٤	٤,٤٩٥	٠,٠١
نسبة الذكاء غير اللفظي	٨٩,٥٠٠	١٥,٣٤٦	١٠٢,٧٠٠	١٠,٠٥٢	٣,٩٤١	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى نسبة الذكاء الكلية ونسبتى الذكاء اللفظى وغير اللفظي، وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين.

ونهتم فى هذا السياق بمناقشة وتفسير الفروق بين مجموعتى الدراسة وذلك من خلال كل من نسبة الذكاء الكلية ونسبتى الذكاء اللفظى وغير اللفظى.

ومن الدراسات التى أثبتت الفروق فى الدرجات لصالح الاطفال العاديين دراسة إيهاب خليل (٢٠٠٧) من حيث وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين متوسط نسب ذكاء الذاتويين وغير الذاتويين وذلك باستخدام الصورة الرابعة، وكما تتفق مع دراسة مرفت العدروس ابوالعنين (٢٠٠٩) حيث وجود فروق دالة بين اطفال التوحد والعاديين فى الدرجة المركبة لصالح العاديين باستخدام الصورة الرابعة، وتتفق ايضا مع دراسة مى احمد فوزى (٢٠١٢) من حيث وجود فروق دالةبين نسب ذكاء الذاتويين وغير الذاتويين فى اتجاه الاطفال غير الذاتويين وذلك باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة.

ويمكن تفسير هذه الفروق فى ضوء ما يعانيه اطفال طيف الذاتوية من أعراض اضطراب طيف الذاتوية، وقد يرجع ذلك إلى الصورة الإكلينيكية للذاتويين والتى تتمثل فى قصور الوظائف المعرفية المختلفة كالانتباه والادراك والتذكر والتفكير واستخدام اللغة وغيرها.

- نتائج الفرض الثالث: "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والاطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى المؤشرات العاملية الخمسة ودرجات الاختبارات الفرعية اللفظية وغير اللفظية"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال العاديين فى درجات المؤشرات العاملية

المجموعة / نسبة الذكاء	ذوو اضطراب طيف الذاتوية (ن= ٣٠)		الأطفال العاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاستدلال السائل	٩٢,٠٣٣	١٧,٥٠٨	١١٠,٣٠٠	١٣,٢٤٣	٤,٥٥٨	٠,٠١
المعرفة	٩٥,٢٣٣	١٢,٦١٥	١٠٤,٩٠٠	١٠,٦٨٨	٣,٢٠٢	٠,٠١
الاستدلال الكمي	٩٠,٦٠٠	١٣,٢٩٩	١٠٤,٢٣٣	٨,١٣٥	٤,٧٩٠	٠,٠١
المعالجة البصرية المكانية	٩٤,٠٣٣	١٣,٨١٣	١٠٢,٩٣٣	١١,٧٩١	٢,٦٨٤	٠,٠١
الذاكرة العاملة	٨٥,٠٦٧	١٥,٠٣١	٩٨,٨٠٠	٦,٦٨٧	٤,٥٧٢	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى درجات المؤشرات العاملية الخمسة (الاستدلال السائل، والمعرفة، والاستدلال الكمي، والمعالجة البصرية المكانية، والذاكرة العاملة)، وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين.

جدول (٧) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال العاديين فى درجات الاختبارات الفرعية اللفظية

المجموعة / نسبة الذكاء	ذوو اضطراب طيف الذاتوية (ن= ٣٠)		الأطفال العاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الاستدلال السائل اللفظي	٨,٢٠٠	٣,٩٥١	١٢,٥٣٣	٣,٥٤٩	٤,٤٦٨	٠,٠١
المعرفة اللفظية	١٠,٨٠٠	٣,٦٩٩	١٣,٠٦٧	٢,٦٩٠	٢,٧١٤	٠,٠١
الاستدلال الكمى اللفظي	٨,٠٣٣	٢,٧٩٨	١٠,٧٣٣	١,٨٩٣	٤,٣٧٨	٠,٠١
المعالجة البصرية المكانية اللفظية	٧,٨٠٠	٣,٥١٧	٩,٨٣٣	٢,٩٣٧	٢,٥٩٠	٠,٠١
الذاكرة العاملة اللفظية	٧,١٣٣	٣,٤٣١	١٠,٤٠٠	٢,١٥٩	٤,٤١٣	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٧) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى درجات الاختبارات الفرعية اللفظية (الاستدلال السائل اللفظي، والمعرفة اللفظية، والاستدلال الكمى اللفظي، والمعالجة البصرية المكانية اللفظية، والذاكرة العاملة اللفظية)، وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين.

جدول (٨) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال العاديين فى درجات الاختبارات الفرعية غير اللفظية

المجموعة / نسبة الذكاء	ذوو اضطراب طيف الذاتوية (ن= ٣٠)		الأطفال العاديون (ن= ٣٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	احراف معياري		
الاستدلال السائل غير اللفظي	٨,٦٦٧	٣,٥٦٥	١١,٤٠٠	٣,٦٣٥	٢,٩٤٠	٠,٠١
المعرفة غير اللفظية	٧,٢٠٠	٢,٥٣٨	٩,٠٠٠	١,٩٨٣	٣,٠٦١	٠,٠١
الاستدلال الكمى غير اللفظي	٧,٩٣٣	٣,٤٤٣	١١,١٣٣	٢,٤٥٩	٤,١٤٢	٠,٠١
المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية	٩,٩٠٠	٢,٩٤٠	١١,٥٠٠	٢,٩٤٥	٢,٦٠١	٠,٠١
الذاكرة العاملة غير اللفظية	٨,١٠٠	٣,١٩٩	١٠,٠٣٣	١,٨٤٧	٢,٨٦٧	٠,٠١

أشارت نتائج جدول (٨) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية ASD والأطفال العاديين على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى درجات الاختبارات الفرعية اللفظية (الاستدلال السائل غير اللفظي، والمعرفة غير اللفظية، والاستدلال الكمى غير اللفظي، والمعالجة البصرية المكانية غير اللفظية، والذاكرة العاملة غير اللفظية)، وذلك فى اتجاه الأطفال العاديين، ونهتم فى هذا السياق بمناقشة وتفسير الفروق بين مجموعتى الدراسة وذلك خلال كل مؤشر من مؤشرات العوامل الخمسة والاختبارات الفرعية للمقياس.

١. المؤشر العاملى الاستدلال السائل والاستدلال السائل اللفظى وغير اللفظى: بلغت قيمة (ت) المحسوبة لبعد الاستدلال السائل ٤,٥٥٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وقيمة (ت) المحسوبة للاستدلال السائل اللفظى ٤,٤٦٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وقيمة (ت) الاستدلال السائل غير اللفظى ٢,٩٤٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال العاديين على بعد الاستدلال السائل اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى اتجاه الاطفال العاديين.

ويمكن تفسير ذلك ما يشير إليه الاستدلال السائل حيث يشير الى قدرة الشخص على اكتشاف العلاقات والربط بين المعلومات، ويتضمن الاستدلال السائل استخدام كل من الاستدلال الاستنباطى والاستقرائى: حيث يشير الاستدلال الاستنباطى الى الوصول الى النتائج المنطقية او المعلومات الجزئية المترتبة على قاعدة عامة (فهو الانتقال من الكل الى الجزء)، اما الاستدلال الاستقرائى فهو الوصول الى استنتاج اوقاعدة عامة بناء على مجموعة من المعلومات الجزئية (انتقال من الجزء الى الكل)، وما يعانى منه الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية من مشكلات تتصل بنظرية العقل حيث تعنى نظرية العقل قدرة الفرد على استنتاج ان الاخرين ليهم افكار واعتقادات وامانى تختلف عما لديه ومن هنا تبدأ المشكلة لدى الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية حيث يكون لديهم قصور فى القدرة على التصور العقلى بان الاخرين لديهم افكارهم واعتقاداتهم الخاصة بهم. (Dodd, 2005, p.5)

٢. المؤشر العاملى المعرفة والمعرفة اللفظى والمعرفة غير اللفظى: بلغت قيمة (ت) المحسوبة لبعد المعرفة ٣,٢٠٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وقيمة (ت) المحسوبة للمعرفة اللفظية ٢,٧١٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وقيمة (ت) للمعرفة غير اللفظية ٣,٠٦١ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال العاديين على بعد المعرفة اللفظية المعرفة غير اللفظية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى اتجاه الاطفال العاديين.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما تشير اليه المعرفة حيث تشير المعرفة الى كمية المعلومات العامة لدى الشخص والمختزنة فى الذاكرة طويلة المدى والمكتسبة من خلال التنشئة والتعليم والعمل، وهو ما يعرف بالذكاء المتبلور، وقد يعانى الأطفال الذاتويين من عدم القدرة على استخدام المفاهيم، والفشل فى فهم معانى الألفاظ، وقصور فى عمليات التجريد اللفظى (رانيا مرتضى محمد، ٢٠١٠: ٤٣).

٣. المؤشر العاملى الاستدلال الكمى والاستدلال الكمى اللفظى وغير اللفظى: بلغت قيمة (ت) المحسوبة لبعد الاستدلال الكمى ٤,٧٩٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبلغت (ت) المحسوبة للاستدلال الكمى اللفظى ٢,٧١٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبلغت (ت) المحسوبة للاستدلال الكمى غير اللفظى ٤,١٤٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والعاديين على الاستدلال الكمى اللفظى وغير اللفظى فى اتجاه الاطفال العاديين.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما يشير إليه الاستدلال الكمى حيث يشير الى قدرة الشخص ومهاراته فى استخدام الارقام فى حل كل المشكلات سواء كانت مشكلات لفظية (يتم التعبير عنها باللغة) او مشكلات مصورة (يتم التعبير عنها بالصور). والاستدلال الكمى هنا يركز على حل المشكلات الرقمية الجديدة.

وقد يرجع (إيهاب محمد خليل، ٢٠٠١: ٢٦١) انخفاض درجات الاطفال الذاتويين على مجال الاستدلال الكمى الى قصور قدرات الاطفال الذاتويين فى ما يقيسه هذا المجال من وظائف تتمثل فى المفاهيم الرياضية والعمليات الحسابية والسهولة العددية، وما يتطلبه هذا المجال من مهارات وقدرات تتمثل فى القدرة على الانتباه والتركيز واستخدام الرموز والقدرة على الاستنتاج ومعالجة المفاهيم.

٤. المؤشر العاملى المعالجة البصرية المكانية والمعالجة البصرية المكانية اللفظية وغير اللفظية: بلغت قيمة (ت) المحسوبة لبعد المعالجة البصرية المكانية ٢,٦٨٤ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبلغت قيمت (ت) المحسوبة للمعالجة البصرية المكانية اللفظية ٢,٥٩٠ عند مستوى دلالة ٠,٠١ وبلغت قيمة (ت) المحسوبة للمعالجة البصرية المكانية غير اللفظية ٢,٦٠١ عند مستوى دلالة ٠,٠١ مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال العاديين على بعد المعالجة البصرية المكانية اللفظية وغير اللفظية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى اتجاه الاطفال العاديين.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما تشير اليه المعالجة البصرية المكانية من

القدرة على ادراك الانماط البصرية والعلاقات الشكلية والمواقع الاتجاهات وسط المثيرات البصرية المتعددة والمتداخلة.

٥. المؤشر العاملى الذاكرة العاملة والذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية: بلغت قيمة (ت) المحسوبة لبعد الذاكرة العاملة ٤,٥٧٢ عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبلغت قيمة (ت) الحسوبة للذاكرة العاملة اللفظية ٤,٤١٣ عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبلغت قيمة (ت) للذاكرة العاملة غير اللفظية ٢,٨٦٧ عند مستوى دلالة ٠,٠١، مما يدل على وجود فروق دالة احصائيا بين الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية والاطفال العاديين على بعد الذاكرة العاملة اللفظية وغير اللفظية على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى اتجاه الاطفال العاديين.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ماتشير اليه الذاكرة العاملة حيث تشير الى القدرة على التعامل مع المعلومات المخزونة فى الذاكرة قصيرة المدى، من حيث فحصها وتصنيفها والربط بينها واستخدامها حسب متطلبات المواقف المختلفة. وفيما يتعلق بقدرات الذاكرة لدى الذاتويين فهى محل جدل بين الباحثين، فيرى جيلبيرج وكولمان (Gillberg& Colman, 2000, 22) أن هناك قصور لدى معظم الاطفال الذاتويين فيما يختص بتذكر الأحداث القريبة وخاصة عندما تعتمد طريقة قياس الذاكرة على نوعية السؤال المفتوح.

توصيات الدراسة:

فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج يمكن تقديم بعض التوصيات:

١. نوصى دور الاعلام المرئى فى تقديم برامج تهتم بمراحل النمو السوى للطفل فى مراحل عمره المختلفة سواء على مستوى مهاراته الاجتماعية او المعرفية او اللغوية او الحركية، حتى يصبحن اكثر قدرة على الاكتشاف المبكر للاضطراب.

٢. تدريب الاخصائين النفسين بالمدارس على مظاهر الاضطرابات النمائية العصبية التى تصيب الاطفال، حتى يصبحن اكثر قدرة على الاكتشاف المبكر لها.

٣. توعية الاباء والامهات بكيفية التعامل مع هذه الفئة من الاطفال، والاستفادة من نقاط قوتهم فى التعلم الاكاديمى وتنمية نقاط الضعف لديهم.

٤. تدريب المعلمين على كيفية التعامل مع الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.

٥. إعداد برامج لتحسين القدرات المعرفية للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.

٦. إعداد برنامج سلوكى للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية لتعديل السلوكيات المصاحبة للاضطراب.

البحوث المقترحة:

استكمالا للدراسة الحالية يمكن تصور عدد من المقترحات البحثية، من أهمها:

١. دراسة مقارنة بين الذكور والإناث على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للذكاء لدى عينة من الاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.

٢. الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية (مرحلة الطفولة المبكرة).

٣. الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية (مرحلة الطفولة المتوسطة).

٤. فاعلية برنامج تدريبى لتحسين القدرات المعرفية للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية.

٥. الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة للاطفال ذوى اضطراب طيف الذاتوية (دراسة مقارنة) بين المستويات الثلاث لشدة الاضطراب.

المراجع:

١. إيهاب محمد خليل (٢٠٠٧). دراسة مقارنة للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة بين الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليا. **رسالة دكتوراه**، كلية الأداب، جامعة حلوان.

٢. أسماء أحمد عبدالحميد السيد (٢٠١٦). الصفحة النفسية لدى الأطفال بطئ التعلم بإستخدام مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة فى المرحلة العمرية من (٦- ٩) سنوات. **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٣. حنان أحمد متولى (٢٠١٢). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية (المتفوقين والمتأخرين دراسيا) ذكور وإناث. **رسالة ماجستير** غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٤. عبدالرحمن سيد سليمان (٢٠١٢). **معجم مصطلحات اضطراب التوحد**. الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

٥. عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١٤). **مقاييس تقييم الذاتوية**. المؤسسة العربية للاختبارات النفسية، مصر.

٦. عبير محمد رجب (٢٠١٥). الصفحة المعرفية لعينة من الأطفال ذوى اضطراب نقص الإنتباه وفرط النشاط على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة. **رسالة دكتوراه**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٧. عصام عادل عيد (٢٠١٣). الصفحة المعرفية للأطفال المتأخرين وغير المتأخرين لغويا (٤- ٧) سنوات باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة. **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٨. رانيا مرتضى محمد عبدالحميد (٢٠١٠). فاعلية برنامج العلاج بالعمل لخفض درجة الاضطرابات الجنسية لدى عينة من التوحديين ذوى المستوى وظيفى مرتفع. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٩. محمد توكل حجازى (٢٠١٢). الصفحة المعرفية للمراهقين مدمنى الحشيش على مقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الخامسة (دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٠. مرفت العيدروس ابوالعينين (٢٠٠٩). الصفحة النفسية لبعض فئات ذوى الاحتياجات الخاصة بإستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الرابعة. **رسالة دكتوراه**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية قسم علم نفس، جامعة عين شمس.

١١. مى أحمد فوزى (٢٠١٢). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه للذكاء: الصورة الخامسة بين عينة من الأطفال الذاتويين والأطفال غير الذاتويين)، **رسالة ماجستير**، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. نجلاء عيد عيد عشان (٢٠١٣). دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد- بينيه: الصورة الرابعة بين الذاتويين (فئة دون المتوسط) والعاديين. **رسالة ماجستير**، كلية الآداب، جامعة حلوان.

١٣. محمد طه (٢٠٠٦). الذكاء الإنسانى اتجاهات معاصرة وقضايا نقدية. الكويت: **سلسلة عالم المعرفة**. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب.

١٤. محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١). **مقياس ستانفورد- بينية للذكاء: الصورة الخامسة (مقدمة الإصدار العربى ودليل الفاحص)**. المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

15. American Psychiatric Associatin. (2013). "**Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, Fifth Edition DSM-V**", American Psychatric Publishing, Washington, DC, London, England.

16. Blashko, Pawo Corey (2006). Performance of Children with Attention Deficit/ Hyperactivity Disorder- Combined Subtype on the Stanford-Binet Intelligence Scale, Fifth Edition, **Human and Social Scince**, 67, (4), 12- 20.

17. Coolican, Jamesie, Brysom, Susan (2008): Brief report data on the Stanford Bient Intelligence Scales in Children with Autism Spectrum disorder, **Journal of Autism development disorder**, Vol. (38), no(1), p.190- 197.

18. Cangialose, A.& Allen, P. J. (2014). Screening for autism spectrum disorders in infants before 18 months of age. **Pediatric Nursing**, 40(1), 33- 37.
19. De Bruin, E.; Verheij, F.& Ferdinand, R. (2006). WISC- R Subtest but no overall VIQ- PIQ difference in Dutch children with PDD- NOS. **Journal of Abnormal Child Psychology**, Vol. 34, No. 2, PP. 254- 262.
20. Dood, S. (2005). **Understanding autism**. Syuney, Elsevier.
21. Gillberg, C.& Coleman, M. (2000). The **biology of the autistic syndromes** (3rd Ed.) London, Mac Keith Press.
22. Koyama, T.& Kurita, H. (2008). Cognitive profile difference between normally intelligent children with Asperger's disorder and those with pervasive developmental disorder not otherwise specified. **Psychiatry and clinical neurosciences**, pp691- 696
23. Kuschner, E.S.& Bennetto, L. (2007). Patterns of Nonverbal cognitive functioning in young children with autism spectrum disorder, **Journal of autism and developmental disorder**, Vol. 37, PP. 759- 80.
24. Roid, G. H. (2003b). **Stanford- Binet Intelligence Scales Fifth Edition: Technical Manual**. Itasca, IL: Riversid publishing.